

لسان العرب

(نسس) النَّسَّسُ المَضَاءُ في كل شيء وخص بعضهم به السرعة في الوردِ قال سَوْقي حُدائي وصَفيري النَّسَّسُ الليث النس لزوم المَضَاء في كل أمر وهو سرعة الذهاب لوردِ الماء خاصة وبلاد تُمسي قَطَاهُ نُسَّال قال الأزهري وهم الليث فيما فُسِّرَ وفيما احتج به أما النَّسَّسُ .

(* قوله « أما النس إلخ » لم يأت بمقابل أما وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم) فإن شمراً قال سمعت ابن الأعرابي يقول النَّسَّسُ السوق الشديد والتَّسَّسُ السير الشديد قال الحطيئة وقَدَّ نَطَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ لِلْخِمِّسِ طَالُ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّسِي لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِي جِرَاحِي عِنْدَكُمْ آسِي أَرْمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرَّةِ كَالْيَاسِ .

(* لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية) .

يقول انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ الإِبِلُ الصادرة التي ترد الخِمِّسِ ثم تُسْقَى لتَصْدُرُ والإِيْنَاءُ الانتظار والصادرة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ هذه الإِبِلُ الصادرةُ الإِبِلُ الخوامسَ لتَشْرَبَ معها والحَوْزُ السوق قليلاً قليلاً والتَّسَّسُ السوق الشديد وهو أكثر من الحَوْزِ ونَسَّسَ الطائر إذا أَسْرَعَ في طَيْرَانِهِ ونَسَّ الإِبِلُ يَنْسُسُهَا نَسًّا ونَسَّسَهَا ساقها والمِنْدَسَّةُ منه وهي العصا التي تَنْسُسُهَا بها على مِفْعَلَةٍ بالكسر فإن همزت كان من نَسَّأْتُهَا فَأَمَّا المِنْدَسَّةُ .

(* قوله « فان همزت إلخ وقوله فَأَمَّا المنسأة إلخ » كذا بالأصل) .

التي هي العصا فمن نَسَّأْتُهُ أُسْقَتْ وقال أبو زيد نَسَّ الإِبِلَ أَطْلَقَهَا وَحَلَّهَا الكسائي نَسَّسْتُ الناقةَ والشاةَ أَنْسُسُهَا نَسًّا إِذَا زَجَرْتَهَا فَقُلْتَ لَهَا إِسْ إِسْ وقال غيره أَسَّسْتُ وقال ابن شميل نَسَّسْتُ الصبي تَنْسِيسًا وهو أَنْ تقول له إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَوْ يَخْرَأَ الليث النَّسَّسِيَّةُ في سرعة الطَّيْرَانِ يقال نَسَّسَ وَنَمَّصَ وَنَسَّسَ وَالْيَيْسُ وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالْخَبْزُ يَنْسُسُ وَيَنْدِسُ نُسُوسًا وَنَسَّيسًا يَبْسُ قال وبلاد تُمسي قَطَاهُ نُسَّالَ أَي يابسة من العطش والنَّسَّسُ ههنا ليس من النَّسَّسِ الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت فكأنها يَبِسَتْ من شدة العطش ويقال جاءنا بخبز ناسٍ وناسَّةٍ .

(* قوله « ناس وناسة » كذا بالأصل) وقد نَسَّ الشيءُ يَنْسُسُ وَيَنْدِسُ نَسًّا

وَأَنْزَسَتْ دَابَّةَ أَعْطَشَهَا وَنَاسَّهٗ وَالذِّسَّاسَةُ الْآخِرَةُ عَنْ ثَغْلَبٍ مِنْ أَسمَاءِ مَكَّةَ لِقَلَّةِ
مَائِهَا وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي مَكَّةَ الذِّسَّاسَةَ لِأَنَّ مَنْ بَغَى فِيهَا أَوْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَخْرَجَ
عنها فَكأنَّها ساقته ودفعته عنها وقال ابن الأعرابي في قول العجاج حَصْبُ الغُوَاةِ
الْعَوَمَجِّ الْمَذْسُوسَا قال المَذْسُوسُ المطرود والعَوَمَجُّ الحية والذِّسَّيسُ
المَسوق ومنه حديث عمر رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَذْسُسُ أَصْحَابَهُ أَيَّ يَمْشِي خَلْفَهُمْ وَفِي
النِّهَايَةِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْسُسُ أَصْحَابَهُ أَيَّ يَسُوقُهُمْ يَقْدِّرُ لَهُمْ وَيَمْشِي
خَلْفَهُمْ وَالذِّسَّسُ السُّوقُ الرَّقِيقُ وَقَالَ شَمْرٌ نَسْنَسَ وَنَسَّ مِثْلَ نَشَّ وَنَشَّدَشَ وَذلِكَ إِذَا
سَاقَ وَطَرَدَ وَحَدِيثُ عُمَرَ كَانَ يَذْسُسُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذِّرَّةِ وَيَقُولُ انصَرَفُوا إِلَى
بَيْوتِكُمْ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَسَيَأْتِي ذَكَرُهُ وَنَسَّ الْحَطْبُ يَذْسِسُ نُسُوسًا أَخْرَجَتِ النَّارُ
زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَسَّيسَهُ زَبَدُهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ وَالذِّسَّيسُ وَالذِّسَّيسَةُ بَقِيَّةُ
الذِّفْسِ ثُمَّ اسْتَغْمَلَ فِي سِوَاهِ وَأَنشد أَبُو عَبِيدٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا إِذَا
عَلِمَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ فَقَدَّهٗ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ الذِّسَّيسُ كَأَنَّ بَنَحْرَهُ
وَبِمُنْكَبِهِ غَيْرًا بَاتَ تَعْبِيؤُهُ عَرُوسٌ وَقَالَ أُورَادُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ بَقِيَّةُ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ
الْحَيَاةُ سَمِيَ نَسَّيسًا لِأَنَّهُ يَسَاقُ سُوقًا وَفُلَانٌ فِي السَّبَّاقِ وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَصَرَ
رُوحَهُ الْمَوْتُ وَيُقَالُ بَلَغَ مِنَ الرَّجْلِ نَسَّيسُهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ
تَكْيِثَّتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَذَقْتُهَا بِجَبْوَبةٍ
حَتَّى سَكَنَ نَسَّيسُهَا أَيَّ مَاتَتْ وَالذِّسَّيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَنَسَّيسَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَنَسَّ نَاسَهُ
جَمِيعًا مُجْهِودُهُ وَقِيلَ جُهْدُهُ وَصَبْرُهُ قَالَ وَلَيْلَةً ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقُ قَطَاعَتِهَا بِذَاتِ
نَسَّاسٍ بَاقٍ الذِّسَّنَّاسُ صَبْرُهَا وَجُهْدُهَا قَالَ أَبُو ترَابٍ سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ نَاقَةٌ ذَاتُ
نَسَّنَّاسٍ أَيَّ ذَاتُ سِيرٍ بَاقٍ وَقِيلَ الذِّسَّيسُ الْجُودُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ اللَّيْثُ الذِّسَّيسُ غَايَةُ
جُودِ الْإِنْسَانِ وَأَنشد بَاقِي الذِّسَّيسُ مُشْرِفٌ كَاللَّذَنِ وَنَسَّاتِ الْجُمَّةُ شَعَثَاتُ
وَالذِّسْنَسَةُ الضَّعْفُ وَالذِّسَّنَّاسُ وَالذِّسَّنَّاسُ خَلْقٌ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لَضَعْفِ
خَلْقِهِمْ قَالَ كِرَاعُ الذِّسَّنَّاسُ وَالذِّسَّنَّاسُ فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ فِي عِدَادِ الْوَحْشِ تُصَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ
عَلَى شَكْلِ الْإِنْسَانِ بَعَيْنٌ وَاحِدَةٌ وَرَجُلٌ وَيَدٌ تَتَكَلَّمُ مِثْلَ الْإِنْسَانِ الصَّحَّاحُ الذِّسَّنَّاسُ وَالذِّسَّنَّاسُ
جَنَسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَثْبُ أَجْدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ التَّهْذِيبُ الذِّسَّنَّاسُ وَالذِّسَّنَّاسُ خَلْقٌ
عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ وَقِيلَ هُمْ مِنْ بَنِي
آدَمَ وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ حَيْلًا مِنْ قَوْمِ عَادَ عَمَّوًّا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهَ نَسَّنَّاسًا
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شَقٍّ وَاحِدٍ يَنْقُزُونَ كَمَا يَنْقُزُ الطَّاوِيُّ وَيَرْعَوْنَ كَمَا
تَرْعى الْبَهَائِمُ وَنُونُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ
الذِّسَّنَّاسُ قِيلَ مَنْ الذِّسَّنَّاسُ ؟ قَالَ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هُمْ

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذِّسُّسُ الْأُصُولُ الرَّدِيَّةُ فِي النُّوَادِرِ رِيحُ نَسْنَسَةٍ
وَسَنْسَانَةٍ بَارِدَةٍ وَقَدْ نَسَنْسَتَ وَسَنْسَدَتَ إِذَا هَبَتْ هُبُوبًا بَارِدًا وَيُقَالُ
نَسْنَسُ مَنْ دُخَانَ وَسَنْسَانُ يَرِيدُ دُخَانَ نَارٍ وَالذِّسِّيُّ الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَالذِّسْنَسُ
بِكَسْرِ النُّونِ الْجُوعُ الشَّدِيدُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَهُ وَصْفًا وَقَالَ جُوعُ
نَسْنَسُ قَالَ وَنَعْنِي بِهِ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ أَخْرَجَهَا الذِّسْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا وَأَنْشَدَ
كَرَاعَ أَضْرَّ بِهَا الذِّسْنَسُ حَتَّى أَحْلَلَهَا بِدَارِ عَقِيلٍ وَابْنُهَا طَاعِمٌ جَلَدُ
أَبُو عَمْرٍو جُوعٌ مُلَاعِلٌ وَمُضَوَّرٌ وَنَسْنَسُ وَمُقَحَّزٌ وَمُشْمَشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَالذِّسِّيَّةُ السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ الْكَلَابِيِّ الذِّسِّيَّةُ الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ وَالذِّسَائِسُ
الذِّمَائِمُ يُقَالُ آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالذِّمَائِمِ وَهِيَ الذِّسَائِسُ جَمْعُ
نَسْيَسَةٍ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالذِّسِّ يُقَالُ نَسَّ فلانٌ لفلانٍ إِذَا
تَخَبَّرَ وَالذِّسِّيَّةُ السَّعْيَةُ